كانوا نازلين بهذا الخط وقرافة اسم أمهم فعرفوا
بها كما عرف أسما القبائل وقيل إنما سميت
بالقرافة لأن الزائر إذا أقبل عليها يلتمى رأفة
وقيل غير ذلك والله تعالى أعلم وهذا
المسجد الآن معروف بمسجد الرحمة وهو
في الرحبة التي هي قبلي سوق القرافة
تجاه دار حسن الرابض ودار صافي الصغرى
ملاصق مصنع أحمد بن طولون ولقد
كان من أصابه من أهل مصر كرب أو هم
أو مظلمة أو شدة أو حاجة يقصد هذا المسجد
ويصلي فيه ويسند ظهره إلى العامود الذي
في وسطه ويدعو الله تعالى بحاجته إلا
قضاها وكان الماوردي الوزير يلزم
هذا المسجد ومسجد الأقدام كثيرا وكان
كثير النذور بالشمع والبخور والخلوق فتفضل
عنه وهو الآن مهجور ويجاوره تربة النباش
والخط المذكور بالقرب من تربة أمراء الفاطميين
ويعرف بتاج الملوك وكانت هذه التربة أعني
تربة تاج الملوك مجتمع المصريين في المواسم
والأعياد

والأعياد وهي باقية إلى الآن وأما النباش
فإنه كان من أهل الخير والصدقات قيل
أنه جهز ألف ومائتي امرأة وختن ألف ومائتي
يتيم وكفن ألف وستمائة طريح وحج اثنين
وثلاثين حجة وكان يحضر خلف الفقيه
النعمان ويجود على طلبة العلم قيل أن
رجلا من بغداد سمع به فأتاه فوجده قد مات
فأتى إلى قبره وبكى عنده فرآه في المنام فقال
لو جئت إلينا ونحن أحياء لأعطيناك مما أعطانا
الله تعالى ولكن اذهب إلى المختار وقل له
أن فلانا يسلم عليك ويسألك في خمسين دينارا
فتوجه إليه وأخبره بالمنام فأخرجها له في صرة
وناوله إياها وقال ما أبطأك فأخذها منه
وانطلق وإنما سمي النباش بهذا وعرف
به قيل لأنه كان ينبش عن العلم وفي
طبقته هلال الأنصاري قيل وقبره
بالقرافة الكبرى وهو داثر ويجاور مسجد
النباش المسجد المعروف بمسجد الزقليط
معروف بإجابة الدعاء وهو باق إلى الآن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)